برنامج الأغذية العالمي

Programme Alimentaire Mondial

World Food Programme

Programa Mundial de Alimentos

المجلس التنفيذي
الدورة العادية الثانية

روما، 2- 2003/6/3

مذكرات المعلومات

تقرير أعضاء المجالس التنفيذية لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي وصندوق الأمم المتحدة للسكان ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) وبرنامج الأغذية العالمي عن الزيارة الميدانية المشتركة إلى موزامبيق

الجزء المتعلق ببرنامج الأغذية العالمي

A

Distribution: GENERAL
WFP/EB.2/2003/INF/8/Add.1
29 May 2003
ORIGINAL: ENGLISH

طبعت هذه الوثيقة في عدد محدود من النسخ. يمكن الإطلاع على وثائق المجلس التنفيذي في صفحة برنامج الأغذية العالمي في شبكة انترنت على العنوان التالي: (http://www.wfp.org/eb)

خطة برنامج الأغذية العالمي للاستراتيجية القطرية

1- وضع برنامج الأغذية العالمي البرنامج القطري لموزامبيق للفترة 2002-2006 في إطار أهداف التنمية للألفية ووجهه إلى أولويات العمل لتخفيف وطأة الفقر المدقع, وورقة استراتيجية تخفيف حدة الفقر في موزامبيق. وتتمثل الأولويات الاستراتيجية لبرنامج الأغذية العالمي في موزامبيق فيما يلي: (1) زيادة نطاق وفعالية برامج دعم التعليم، (2) تعزيز آليات وأدوات الدعم لمنع وقوع الأزمات, والتأهب لها، والرد عليها، والانتعاش منها. وتُدمَجُ دواعي القلق من فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز في جميع البرامج.

2- يشمل البرنامج ثلاثة أنشطة رئيسية: (1) التغذية المدرسية؛ (2) صندوق الغذاء مقابل التنمية؛ (3) مرفق شبكة السلامة المجتمعية. في عام 2002، وزع برنامج الأغذية العالمي 16 000 طن من السلع ووصل 140 000 مستفيد بأنشطة البرنامج القطري.

3- موزامبيق معرضة للكوارث الطبيعية، التي تتفاقم بسبب آثار فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز ، وتراجع الاقتصاد، فتتسبب في تدهور قدرة الناس على التصدي لها وزيادة هشاشة وضع السكان. ووزع برنامج الأغذية العالمي, في إطار عملية الطوارئ، 17 000 طن من المعونة الغذائية في حالات الطوارئ على 285 000 نسمة – ولكن هذا لبى 50 في المائة فقط من الحاجة بسبب قلة الأموال.

الزيارات[1]

4- تجول الفريق على نطاق واسع في مقاطعتي سوفالا ومانيكا, المنكوبتين بالجفاف. وتقع هاتان المقاطعتان في الممر الرئيسي، ولذلك كانت الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز أوسع انتشاراً هنا منها في المقاطعات الأخرى. واجتمع الفريق بحاكمَي هاتين المقاطعتين وممثلي حكومتيهما وأعجب بالتزامهم بتحقيق أهداف التنمية بسرعة. وأكد ضرورة المساعدة الإنمائية الطويلة الأجل وشدد على أهمية الاستدامة وضرورة قيام الحكومة بدور الرائد.

5- زار الوفد ميناء بايرا لمشاهدة عمليات التفريغ والتخزين التي يقوم بها برنامج الأغذية العالمي، وزار عدة مدارس لمشاهدة برنامج التغذية المدرسية وبناء المدارس من خلال برامج الغذاء مقابل العمل، والاجتماع بمديري المدارس ومعلميها والمنظمات غير الحكومية ومنظمات المجتمع المحلي. وزار الوفد برامج غذاء مقابل العمل للتنمية الزراعية، وإنشاء الأصول في المناطق المنكوبة بالجفاف من مقاطعتي موانزا وغورو.

ملاحظات

التعليم وإطعام التلاميذ في المدارس

6- أوضحُ ما يَبينُ من جوانب نظام التعليم هو ضعفُ البنية التحتية. فلأن السكان منتشرون على مساحات واسعة كانت المدارس الابتدائية قليلة ومتباعدة. والالتحاق بالمدارس الابتدائية صعب بما فيه الكفاية، ولكن الالتحاق بالمستوى الثاني من المدرسة الابتدائية (EP-II) أكثر صعوبة لأن عدد المدارس التي يوجد فيها الصفان السادس والسابع قليلة جداً. ولا يوجد سوى عدد قليل جداً من المدارس الثانوية في كل مقاطعة والالتحاق بهذه المدارس محصور جداً. ولذلك فإن التحدي هو توفير إمكانية الوصول إلى المدارس في المرحلة الابتدائية وتمكين الطلبة، لا سيما البنات، من مواصلة التعليم في المستويات العليا.

7- في بعض المدارس التي زارها الوفد كانت عملية التغذية المدرسية التي يوفرها برنامج الأغذية العالمي مستمرة منذ بضع سنوات. وقال المعلمون وأفراد المجتمع المحلي إن من المؤكَّد أن الوجبة التي يقدمها **البرنامج** تشكل حافزاً كبيراً للتلاميذ على الالتحاق بالمدرسة ومواصلة الدراسة فيها، وإنه سيكون من الصعب جداً على المجتمع المحلي أو الحكومة أن تتحمل عبء التغذية المدرسية. غير أن مبادرات بدأت لتحقيق الاكتفاء الذاتي بإقامة حدائق ومزارع دجاج ومناحل تابعة للمدارس.

[1] يود الوفد أن يعرب عن عميق شكره وامتنانه للمكتب القطري لبرنامج الأغذية العالمي في مابوتو على الجهود التي بذلها في تنظيم هذه البعثة التي لم يسبق لها مثيل، وعلى النتائج الاستثنائية التي تحققت.

8- كانت بعض المدارس التي زارها الوفد مجهَّزة جيداً بالبنى التحتية ومواد التدريس، وكان ذلك، إلى حد كبير، نتيجةً للتداوب مع منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف)، ووكالات الأمم المتحدة الأخرى، والمنظمات غير الحكومية. والحاجة إلى مثل هذا التعاون والتنسيق واضحة في كل مكان.

9- تغذية تلاميذ المدارس الداخلية مبادرة رائعة. ففي قرية بونغا النائية، قيل إن بعض الأطفال جاءوا من مناطق تبعد مسافة 50 إلى 60 كيلومتراً عن القرية. ورأى أعضاء الوفد أنه ينبغي توفير الطعام لتلاميذ المدرسة الداخلية كل أيام الأسبوع ليس في أيام الدراسة فقط لإراحتهم من عناء السفر إلى منازلهم والعودة إليها كل نهاية أسبوع.

فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز

10- يؤثر فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز على كل جوانب الحياة في البلد. فعدد العمال القادرين على العمل في الزراعة والمهن الأخرى يتضاءل بينما عدد اليتامى والأرامل والفقراء الآخرين يزداد. ويقع على كاهل المجتمعات المحلية والأسر الممتدة عبء ثقيل.

11- زار الوفد أماكن مشاهدات مشجعة للشراكات بين برنامج الأغذية العالمي والمنظمات غير الحكومية في العناية بالسكان المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز واليتامى والأطفال ذوي الأوضاع الهشة. وأكثر ما يتبيَّن بجلاء في هذه المؤسسات نجاح الجهود التعاونية في تقديم مختلف الخدمات والسلع. والحاجةُ إلى رفع مستوى هذه المبادرات باديةٌ للعيان.

برنامج الغذاء مقابل العمل

12- في المقاطعات التي زارها الوفد كان برنامج الأغذية العالمي يضطلع ببرامج غذاء مقابل العمل لدعم الأسر المنكوبة بالجفاف. والعملُ جارٍ في شق قنوات للري وبناء أحواض لاستجماع المياه؛ والعمل جارٍ أيضاً في تنفيذ برامج دعم زراعي مثل إنتاج البذور وتحضير الحقول للزراعة. وتدعو الحاجة إلىالتوسع في أنشطة من هذا القبيل وإنشاء أصولٍ معمِّرة لتعزيز قدرة سكان الريف على تحمل آثار الكوارث الطبيعية. قد استخدم برنامج الغذاء مقابل العمل بطريقة مبتكرة في بناء المساكن وإقامة البنية الأساسية المادية. وبواسطة الجهود التعاونية الملائمة يمكن لتوسيع نطاق هذه الأنشطة أن يوفر العمالة والبنى التحتية التي يكون المجتمع المحلي في أشدِّ الحاجة إليها.

الغذاء مقابل التنمية

13- يهدف صندوق الغذاء مقابل التنمية، وهو صندوق ابتكاري، إلى تخفيف حدة آثار الكوارث على صعيد المجتمع المحلي، وقد بدأ عمله في عام 1997. وقدَّر الوفد أيما تقدير أثر الأنشطة التي اضطُلِعَ بها في إطار الصندوق. وبما أن الصندوق مدفوع بالطلب، فقد تبناه المجتمع المحلي بقوة، مما ضمن استدامته. ويمكن القيام بأنشطة متنوعة لإنشاء بنى تحتية في إطار هذا البرنامج.

التوصيات

14- كانت الحاجة باديةً في كل مكان إلى قيام وكالات الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية والمجتمعات المحلية بتجميع ميزاتها المقارنة والعمل معاً. ونظراً إلى ضعف البنى التحتية للمناطق التي زارها الوفد وتخلُّفِها اتضح أنه لا مناص من تقديم مساعدة إنمائية مطَّردَة؛ وكذلك كانت الحاجةُ إلى بناء القدرات باديةً للعيان. وقد عولجت هذه القضايا في التوصيات المشتركة.

15- حقق برنامج التغذية المدرسية نجاحاً باهراً. فقد قيل إن أعداد التلاميذ الملتحقين بالمدارس ازدادت وانخفض عدد التلاميذ المتسربين من المدرسة. ومن المفيد تجميع بيانات منهجية تتصل بالتحاق الطلبة – بنين وبنات - بالمدارس وبقائهم فيها وإكمال دراستهم الابتدائية بقسميها الأول (EP-I) والثاني (EP-II).

16- الوجبة المغذية التي تقدمها المدرسة لها فائدتان للأطفال: إحداهما تعليمية والأخرى صحية، ولكن ينبغي أيضاً تناوُلُ مسألة نوعية التعليم. وينبغي تنسيق توفير اللوازم المدرسية، ومواد التدريس، وتدريب المعلمين بين اليونيسيف والمنظمات غير الحكومية والحكومة.

17- تواجه سلطاتُ البرنامج والشركاءُ المنفذون مختنقات مختلفة لدى شراء المواد غير الغذائية لإدارة برامجهم. فكما تبيَّنَ في بعض المدارس، كان واضحاً أن الشراكات الملائمة تسهِّلُ توفير المواد اللازمة.

18- حققت مبادرة المدارس الداخلية نجاحاً باهراً. وتخطط الحكومة تدريجياً لرفع مستوى جميع المدارس الابتدائية إلى الصف السابع. وينبغي توسيع مبادرة المدارس الداخلية لتشمل مدارس أخرى. ويمكن إدخال التدريب المهني وتوليد الدخل لزيادة عدد الملتحقين بالمدارس على المستويات العليا.

19- نظراً إلى ضيق موارد الحكومة من الواضح أن نقل المسؤولية الكاملة عن برامج التغذية المدرسية إلى سلطات المدارس سيكون صعباً. ومع ذلك ينبغي وضعُ استراتيجياتِ خروجٍ وتنفيذُها تدريجياً. وقد أنشأت وزارة التربية والتعليم جناح إنتاجٍ بغية توليد الدخل لدفع تكاليف برنامج التغذية المدرسية. وهذه المبادرات ينبغي دعمها وتوسيع نطاقها.

20- ينبغي تعزيز مشاركة المجتمع المحلي في إدارة أنشطة المدرسة وأدائها عن طريق التدريب وزيادة إحساس الناس بأهمية المسألة. فمن شأن هذا أن يمكّن المجتمعات المحلية ويشجعها على حمل جزء أكبر من العبء.

21- التنمية الريفية المتكاملة هي مفتاح زيادة ازدهار الاقتصاد المعتمد على الزراعة. ويمكن تسهيل هذا الازدهار بطرق متنوعة من خلال إنشاء أصول معمِّرة لتعزيز الزراعة والتسويق والأنشطة ذات الصلة. ومن شأن المدخلات التقنية، لا سيما من منظمة الأغذية والزراعة، ومن منظمات التعاون بين بلدان الجنوب أن تعززهذه التدخلات.

22- يركز صندوق الغذاء مقابل التنمية على أكثر قطاعات السكان هشاشة وأقلها أمناً. ونظراً إلى توكيد الأنشطة المتصلة بالزراعة فإن الاستدامة مسألة غاية في الأهميةِ تُواجِهُ البرنامج. هذه المبادرة تحتاج إلى تعزيز بالتنسيق مع الوكالات الأخرى، لا سيما فيما يتعلق بالمدخلات التقنية والبنود غير الغذائية.

23- وتصبح اللوجستيات عمليات برنامج الأغذية العالمي أكثر تعقيداً وتكلفتها عالية مقارنةً بغيرها، لأن البلد واسع جداً وبناه التحتية ضعيفة. ونظراً إلى ذلك، فإن النظام الحالي لتقسيم تكاليف الدعم المباشرة على المشاريع لا يبدو واقعياً, لأنه لا يأخذ في الحسبان حجم العمليات الفردية وطبيعتها.

24- عقد الوفد اجتماعات قيِّمة جداً مع موظفي برنامج الأغذية العالمي، وحصل أعضاؤه على معلومات داخلية مفيدة عن تعقيدات العمل في الميدان ومشاكله وصعوباته، ولكنهم رأوا أن الموظفين الميدانيين ليسوا على علم كافٍ بمسائل سياسةٍ عامة هامة تنظر فيها الإدارة العليا الآن. ورأى الوفد أن مزيداً من التبادل الفعال للمعلومات والخبرات بين الإدارة العليا والمجلس التنفيذي والميدان سيزيد قيمة الحوار في السياسة العامة.